قرآنيكا، مجلة عالمية لبحوث القرآن
عدد خاص (8)، أبريل 2022م. ص 319-341

© 2022 مركز بحوث القرآن
جامعة ملايا، ماليزيا

الأحرف السبعة معناها وحكمتها والفرق بينها وبين القراءات السبعة

دراسة تحليلية (*)

إبراهيم مصطفى بن قبيسي[1]

(The Meaning of and Wisdom Behind the Seven Letters (Dialects) And the Difference Between them and the Seven Recitations (of the Qur'an))

Ibrahim bin Mustafa Qubaisi

ABSTRACT

Talking about the issue of the seven letters is one of the oldest disputed issues at the level of scholars of the Noble Qur'an. As the scholars dealt with it a lot; This is due to the confusion between it and the Seven Recitations. The scholars differed as to what is meant by the seven letters, and their opinions were numerous; We can find up to forty varying opinions, and the most popular opinion among many of them is that it refers to the seven languages from the languages of the Arab tribes. The different Arabic dialects and the seven letters refer to one letter of them, which is the one on which Othman bin Affan, may God be pleased with him, compiled the Qur'an. Through this research, it is suggested that the seven Qur'anic readings are not the seven letters. The research included an introduction in which I dealt with the importance of the research topic, the research problem, its questions, its methodology, its plan, and previous studies. There are three main topics, the first: the seven letters, their meanings, and the sayings of scholars about them. The second: the wisdom behind the revelation of the Qur'an in seven dialects. And the third: the difference between the seven letters and the seven readings. Conclusion: Contains the most important results.

Keywords: *The Quran, Seven Letters, Seven Recitations, Difference*

(*) This article was submitted on: 21/01/2022 and accepted for publication on: 02/02/2022

[1] الأستاذ المساعد في قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، كلية الدعوة وأصول الدين – جامعة أم القرى

Email: qubaysi1@gmail.com

ملخص

يعد الحديث عن مسألة الأحرف السبعة من المسائل المختلف فيه من القديم على مستوى علماء القرآن الكريم، وفي هذا البحث تناولتها لأنها من القضايا المهمة في علوم القرآن؛ حيث كثر تناول العلماء لها؛ وذلك للخلط بينها وبين القراءات السبعة وقد اختلف العلماء في المقصود بالأحرف السبعة، وتعددت أقوالهم في ذلك حتى أوصلها بعضهم إلى أربعين قولا، والرأي الراجح عند الكثير منهم أنه يراد بها سبع لغات من لغات القبائل العربية وأما الحكمة من إنزال الأحرف السبعة التيسير على الناس والتخفيف على أصحاب اللهجات العربية المختلفة فيما بينها والأحرف السبعة راجعة إلى حرف واحد منها، وهو الذي جمع عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه المصحف. ومن خلال هذا البحث رجحت القول بأن القراءات القرآنية السبعة ليست هي الأحرف السبعة. وقد اشتمل البحث على مقدمة تناولت فيها أهمية موضوع البحث، وإشكالية البحث، وتساؤلاته، ومنهجه، وخطته، والدراسات السابقة. وثلاثة مطالب رئيسة، الأول: الأحرف السبعة معناها وأقوال العلماء فيها. والثاني: الحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف. والثالث: الفرق بين الأحرف السبعة والقراءات السبعة. والخاتمة: وفيها أهم النتائج .

كلمات دالَّة: القرآن، الأحرف السبعة، القراءات السبعة، الفرق

1. مقدمة

إن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

من القضايا المهمة التي تناقلها العلماء والمشتغلين بعلوم القرآن الكريم قضية الأحرف

السبعة التي أنزل عليها القرآن الكريم، وكثر الاختلاف في كثير من المسائل المتعلقة بها، وفي هذا البحث أحاول طرح تلك القضية مبينا معناها، والحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف، والفرق بينها وبين القراءات القرآنية المعروفة لدى القراء الأربعة عشر.

أهمية موضوع البحث:

ترجع أهمية الكلام على **الأحرف السبعة التي نزل عليها القرآن** إلى ما يلي:

1- أنه دراسة تتعلق بأحد المواضيع المتعلقة بكتاب الله سبحانه وتعالى، والتي تعد علومه من أشرف العلوم وأعلاها قدرا.

2- أنه دراسة لأحد مواضيع علوم القرآن الكريم والتي كثر اختلاف العلماء حول تحديدها وبيان ماهيتها.

3- أنه دراسة لإزالة ما يحدث من لبس عند كثير من الناس خاصة غير المتخصصين في الخلط بين الأحرف السبعة والقراءات السبعة.

4- أنه دراسة ورد النص الصريح من السنة النبوية على بيانها- أي بيان نزول القرآن على سبعة أحرف

إشكالية البحث:

تتمثل مشكلة البحث في محاولة الوصول إلى معنى مرجحا للأحرف السبعة، والتي كثر الاختلاف بين العلماء في بيان المقصود منها.

تساؤلات البحث:

ثمة تساؤلات تُطرَح من خلال هذا البحث، يجد المطلع عليه أجوبتها، تلك التساؤلات هي:

1- ما معنى الأحرف السبعة لغة؟

2- ما المقصود بالأحرف السبعة؟

3- ما الحكمة من إنزال القرآن على سبعة أحرف؟

4- ما الفرق بين الأحرف السبعة والقراءات السبعة؟

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن أسلك فيه المنهج الوصفي التحليلي الاستدلالي.

الدراسات السابقة:

وقفت على دراسات عدة أفردت موضوع الأحرف السبعة بالبحث والتأليف، وقد تنوعت هذه الدراسات بين كتب، ورسائل علمية، وأبحاث، بالإضافة إلى ما اشتملت عليه كتب عدة من دراسة موضوع البحث، وسوف أذكر هنا بعضا من هذه الدراسات على سبيل التمثيل فقط؛ منعا للإطالة وميلا إلى الاختصار والإيجاز:

1- نزول القرآن على سبعة أحرف، لمناع بن خليل القطان، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة 1411هـ- 1991م.

2- حديث الأحرف السبعة دراسة لإسناده ومتنه، واختلاف العلماء في معناه، وصلته بالقراءات القرآنية، للدكتور عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، سنة 1423هـ- 2002م.

3- الأحرف القرآنية السبعة، للدكتور عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، سنة 1411هـ- 1991م.

4- الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها، لحسن ضياء الدين عتر، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة 1409هـ- 1988م.

5- جدير بالذكر أن إفراد الأحرف السبعة بالدراسة موضوع قديم؛ حيث أفرد أبو عمرو الداني المتوفى سنة (444هـ)، كتاب بعنوان «الأحرف السبعة للقرآن»، وقد طبع الكتاب بتحقيق الدكتور عبد المهيمن طحان، مكتبة المنارة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، سنة 1408هـ.

والبحث يضيف إلى هذه الدراسات بيان العلاقة بين القراءات السبعة والأحرف السبعة، والتنظير لبعض المسائل المتعلقة بالأحرف السبعة والقراءات السبعة؛ وذلك بصورة موجزة مع حسن التنظيم والترتيب؛ ليسهل على القارئ فهم هذه الأمور بصورة أبسط وأوضح؛ فهو عصارة لأهم الموضوعات المتعلقة بالأحرف السبعة والقراءات السبعة.

2. الأحرف السبعة معناها وأقوال العلماء فيها

أولا: المعنى اللغوي للأحرف السبعة:

الأحرف السبعة في اللغة مركب لفظي يتكون من لفظتين، لكل منهما معناه في اللغة، ثم هما كمركب لفظي له معنى خاصا به، فأما معنى لفظة الأحرف فإنها جمع مفردها حرف، وهو مصدر على وزن «فعْل» بإسكان العين، وأصله من الفعل الثلاثي الصحيح حرف الذي على وزن «فعَل» بفتح العين، ويرجع في الله اللغة إلى ثلاثة أصول، يقول ابن فارس: «الحاء والراء والفاء، ثلاثة أصول؛ حد الشيء، والعدول، وتقدير الشيء»[2].

والحرف تعددت معانيه اللغوية فيأتي بمعنى طرف الشيء وشفيره وحده، وهو واحد حروف التهجي الثمانية والعشرين، سمي بالحرف الذي هو الأصل والجانب[3].

وأما اللفظة الثانية وهي السبعة فأصلها من الفعل الثلاثي الصحيح سبع، والذي يرجع أصله في اللغة إلى أصلين، يقول ابن فارس: «السين والباء والعين أصلان مطردان صحيحان؛ أحدهما في العدد، والآخر شيء من الوحوش»[4].

والسبعة والسبع من العدد معروف، فإنها تطلق ويراد بها العدد الذي يتم به الستة، فيقال: سبع نسوة وسبعة رجال، كما يقال: سبعت الشيء تسبيعا جعلته سبعا، وقد تكرر ذكر السبع والسبعة في القرآن، كقوله سبحانه وتعالى:﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾[الحاقة: 7]. وقوله:﴿ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ [الكهف: 22][5].

أما المعنى المراد من المركب اللفظي– الأحرف السبعة– فقد اختلف العلماء في تحديد

---

[2] Ibn Fāris, Aḥmad bin Fāris Al-Rāzī. (1979). *Mu'jam al-Maqāyīs Al-Lughah.* Taḥqīq: ʻAbd Al-Salām Muḥammad Hārūn. (Vol. 2 Mādah (ح ر ف)). Beirūt; Dār al-Fikr, p. 42.

[3] See: Al-Zabīdī, Murtaḍā. (n.d). *Tāj Al-ʿUrūs Min Jawāhir Al-Qāmūs,* Taḥqīq: Majmūʿah Min al-Muhaqqiqin. (Vol. 23). N.p: Dār Al-Hidāyah, p. 128.

[4] Ibn Fāris, *Mu'jam al-Maqāyīs Al-Lughah.* (Vol. 3, Mādah (س ب ع)), 128.

[5] See: Aḥmad, al-Khalīl. (N.d.). *Al-ʻAin.* Taḥqīq: Mahdī Al-Makhzūmī wa Ibrāhīm Al-Sāmarā'ī. (1st ed, Mādah (س ب ع)) N.p: Dār wa Maktabah Al-Hilāl. Wa Al-Jauharī, Ismāʿīl Bin Ḥammād. (1987). *Al-Ṣiḥḥāḥ Tāj Al-Lughah Wa Ṣiḥḥāḥ Al-ʿArabiyyah,* Taḥqīq: Aḥmad ʿAbd Al-Ghafūr ʿAṭār. (4th ed, vol. 3). Beīrūt: Dār Al-ʿIlm Li Al-Malāyīn, p. 1227. Wa Ibn Manẓūr, Muhammad bin Mukarram. (1993). *Lisān al-ʿArab.* (3rd ed, vol. 8). Beirut: Dār Ṣādir, p. 145. Wa Al-Zabīdī, *Tāj Al-ʿUrūs Min Jawāhir Al-Qāmūs.* (Vol. 21), p. 165.

معناها، ولكن قبل سرد أقوال العلماء في معناها، وترجيح أرجح الأقوال يحسن بنا أن نذكر وجهين ذكرهما أبو عمرو الداني في معنى الأحرف السبعة، هذان الأمران هما:

الأول: أن يكون يعني بذكر أن القرآن أنزل على سبعة أحرف؛ أحرف سبعة أوجه من اللغات؛ لأن الأحرف جمع حرف في الجمع القليل مثل فلس، وأفلس، ورأس، وأرؤس، والحرف قد يراد به الوجه بدليل قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ﴾ الآية [الحج: 11]. فالمراد بالحرف هاهنا الوجه الذي تقع عليه العبادة.

الثاني: من معنى الأحرف أن يكون صلى الله عليه وسلم سَمَّى القراءات أحرفا على طريق السعة، كنحو ما جرت عليه عادة العرب في تسميتهم الشيء باسم ما هو منه وما قاربه وجاوره، وكان كسبب منه وتعلق به ضربا من التعلق، وتسميتهم الجملة باسم البعض منها، فلذلك سَمَّى النبي صلى الله عليه وسلم القراءة حرفا، وإن كان كلاما كثيرا من أجل أن منها حرفا قد غير نظمه، أو كسر، أو قلب إلى غيره، أو أميل، أو زيد، أو نقص منه على ما جاء في المختلف فيه من القراءة، فلما كان ذلك؛ نسب صلى الله عليه وسلم القراءة والكلمة التامة إلى ذلك الحرف المغير المختلف اللفظ من القراءة، فسَمَّى القراءة؛ إذ كان ذلك الحرف منها حرفا على عادة العرب في ذلك واعتمادا على استعمالها نحوه[6].

وقد عَقَّبَ ابن الجزري على ذلك حيث قال: «وكلا الوجهين محتمل إلا أن الأول محتمل احتمالا قويا في قوله صلى الله عليه وسلم: «**سبعة أحرف**»[7]. أي سبعة أوجه وأنحاء، والثاني محتمل احتمالا قويا في قول عمر رضي الله عنه في الحديث: سمعت هشاما يقرأ سورة

---

[6] Al-Dānī, ‘Uthmān bin Sa’īd Abū ‘Amrū. (1987). *Al-Aḥruf Al-Sab’ah lil Qurān.* Taḥqīq: ‘Abd Al-Muḥaimin Ṭaḥān. (1st ed). Makkah Al-Mukarramah: Maktabah Al-Manārah, p. 27, 28.

[7] Al-Bukhārī, Muḥammad Bin ’Ismā‘īl. (2001). *Al-Jāmi’ Al-Musnad Al-Ṣaḥīh Al-Mukhtaṣar Min Umūr Rasūlullah s.a.w. wa Sunanihi wa Ayyāmihi.* Taḥqīq: Muḥammad Zahīr bin Nāṣir Al-Nāṣir. (1st ed, vol. 6, Kitāb Faḍāil Al-Qurān, Bāb Anzala Al-Qurān ‘Alā Sab’ah Aḥruf, No. Ḥadīth: 4992). N.p: Dār Ṭūq Al-Najāh, p. 184. Wa Al-Naysābūrī, Muslim Bin Al-Hajjāj. (N.d). *Al-Musnad Al-Ṣaḥīḥ Al-Mukhtaṣar Bi Naql Al-‘Adl ‘An Al-‘Adl ‘Ilā Rasūlullah s.a.w.* Taḥqīq : Muḥammad Fuad ‘Abd Al-Bāqī. (Vol. 1, Kitāb Al-Masājid wa Mawāḍi’ Al-Ṣolāh, Bāb Bayān Anna Al-Qurān ‘Ala Sab’ah Aḥruf wa Bayān Ma’nāhu. No. Ḥadīth: 818). Beīrūt: Dār Al-Turāth Al-‘Arābī, p. 560.

الفرقان على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم[8]. أي على قراءات كثيرة»[9].

وأما بيان أقوال العلماء في معنى الأحرف السبعة ففيما يلي.

ثانيا: الأقوال في معنى سبعة أحرف:

اختلف العلماء في تحديد المقصود بالأحرف السبعة والتي جاءت في الحديث الذي رواه عمر بن الخطاب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**إن القرآن أنزل على سبعة أحرف**»[10]. وتعددت أقوالهم في ذلك مما دفع ابن العربي المالكي لأن يقول: «لم يأت في معنى هذا السبع نص ولا أثر، واختلف الناس في تعيينها»[11].

ونُقِلَ عن أبي حاتم بن حبان البستي أنه ذكر أن اختلاف الناس في معنى هذه السبعة على خمسة وثلاثين قولا[12]، وعَقَّبَ ابن الجوزي على ذلك بقوله: «وفيها ما لا يصلح الاعتماد عليه في توجيه الحديث، وذكر غيره غيرها»[13]. ونقل الحافظ ابن حجر العسقلاني عن المنذري قوله: «أكثرها غير مختار». ثم قال: «ولم أقف على كلام ابن حبان في هذا بعد تتبعي مظانه من صحيحه»[14]. كذلك ذكر السيوطي أن اختلافهم في معنى هذا الحديث

---

[8] هذا طرف من الحديث المتقدم تخريجه قبله.

[9] Ibn Al-Jazarī, Shams Al-Dīn Muḥammad Bin Muḥammad Bin Yūsuf. (N.d). *Al-Nashr Fī Al-Qirā'at Al-'Ashr.* Taḥqīq: 'Alī Muḥammad Al-Ḍabbā'. (Vol. 1). Al-Qāherah: Al-Maṭba'ah Al-Tijāriah al-Kubrā, p. 24.

[10] تقدم تخريجه قبله.

[11] See: Al-Zarkashi, Muḥammad bin 'Abd Allah bin Bahādir. (1957). *Al-Burhān fī 'Ulūm al-Qurān.* Taḥqīq: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. (1st ed, vol. 1). Al-Qāherah: Dār Iḥyā' Al-Kutub Al-'Arabiyyah 'Īsā Al-Bābī Al-Ḥalabī wa Shurakāihi, p. 212.

[12] Ibn Al-Jawzī, 'Abd Al-Raḥman bin 'Alī bin Abī Al-Faraj. (1987). *Funūn Al-Afnān fī 'Uyūn 'Ulum Al-Qurān.* (1st ed). Beirūt: Dār Al-Bashāir, p. 200. Wa Al-Zarkashi, *Al-Burhān fī 'Ulūm al-Qurān.* (Vol. 1), p. 212.

[13] Ibn Al-Jawzī, *Funūn Al-Afnān fī 'Uyūn 'Ulum Al-Qurān.* p. 200.

[14] Ibn Ḥajar, Aḥmad bin 'Alī Al-'Asqalānī. (1959). *Fatḥ Al-Bārī bi Sharh Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī.* (Vol. 9). Beirūt: Dār al-Ma'rifah, p. 23.

ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، إخراج وتصحيح: محب الدين الخطيب.

على نحو أربعين قولا[15].

وهنا سأورد بعض تلك الأقوال محاولا الاختصار؛ لضيق المقام بعيدا عن التوسع الاستطراد، وبيانها فيما يلي:

القول الأول: أنه من المشكل الذي لا يُدرَى معناه؛ لأن العرب تُسَمَّى الكلمة المنظمة حرفا وتسمى القصيدة بأسرها كلمة، والحرف يقع على المقطوع من الحروف المعجمة، والحرف أيضا المعنى والجهة. قاله ابن سعدان النحوي.

القول الثاني: أن المراد سبع قراءات. حكي عن الخليل بن أحمد.

القول الثالث: سبعة أنواع كل نوع منها جزء من أجزاء القرآن بخلاف غيره من أنحائه فبعضها أمر ونهي ووعد ووعيد وقصص وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال وغيره.

القول الرابع: المراد سبع لغات لسبع قبائل من العرب، أي نزل على سبع لغات متفرقة في القرآن، فبعضه نزل بلغة قريش، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة تميم، وبعضه بلغة أزد وربيعة، وبعضه بلغة هوازن وسعد بن بكر، وكذلك سائر اللغات ومعانيها في هذا كله واحدة. ذهب إليه أبو عبيد القاسم بن سلام وثعلب وأبو حاتم السجستاني.

القول الخامس: المراد سبعة أوجه من المعاني المتفقة بالألفاظ المختلفة، نحو أقبل وهلم وتعال وعجل وأسرع وأنظر وأخر وأمهل ونحوه، وكاللغات التي في أف ونحو ذلك.

القول السادس: ذلك راجع إلى بعض الآيات مثل قوله:﴿ أُفٍّ لَّكُمْ ﴾ [الأنبياء: 67]. فهذا على سبعة أوجه بالنصب والجر والرفع، وكل وجه التنوين وغيره.

القول السابع: الجزم ومثل قوله:﴿ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ ﴾[مريم: 25]. ونحوه، ويحتمل في القرآن تسعة أوجه ولا يوجد ذلك في عامة الآيات.

القول الثامن: أن ذلك كان في وقت خاص لضرورة دعت إليه؛ لأن كل ذي لغة كان يشق عليه أن يتحول عن لغته، ثم لما كثر الناس والكتاب ارتفعت تلك الضرورة فارتفع حكم الأحرف السبعة وعاد ما يقرأ به إلى حرف واحد.

---

[15] Al-Suyūṭī, ʻAbd al-Rahman bin Abī Bakr. (1974). *Al-Itqān fī ʻUlūm al-Qurʼān*. Taḥqīq: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. (Vol. 1). Miṣr: Al-Haiʼah al-Misriyyah al-ʻĀmah li Kitāb, p. 164.

القول التاسع: المراد علم القرآن يشتمل على سبعة أشياء علم الإثبات والإيجاد، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [البقرة: 164]. وعلم التوحيد، كقوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: 1]. ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾[البقرة: 163]. وعلم التنزيه، كقوله:﴿ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ﴾[النحل: 17]، ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشورى: 11]. وعلم صفات الذات، كقوله:﴿ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ ﴾ [المنافقون: 8]، ﴿ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ﴾ [الحشر: 23]. وعلم صفات الفعل، كقوله:﴿ وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ ﴾ [النساء: 36]،﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ [البقرة: 189]،﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [البقرة: 43]،﴿ لَا تَأْكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ ﴾ [آل عمران: 130]. وعلم العفو والعذاب، كقوله:﴿ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران: 135]، ﴿ نَبِّئْ عِبَادِىٓ أَنِّىٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [الحجر: 49]. وعلم الحشر والحساب، كقوله:﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ ﴾ [طه: 15]، ﴿ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ [الإسراء: 14]. وعلم النبوات، كقوله:﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ [النساء: 165]،﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ﴾ [إبراهيم: 4]. والإمامات، كقوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[النساء: 59]،﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ ﴾ [النساء: 115]، ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾ [آل عمران: 110].

القول العاشر: المراد به سبعة أشياء المطلق والمقيد والعام والخاص والنص والمؤول والناسخ والمنسوخ والمجمل والمفسر والاستثناء وأقسامه. حكاه أبو المعالي عن أئمة الفقهاء.

القول الحادي عشر: المراد الحذف والصلة والتقديم والتأخير والقلب والاستعارة والتكرار والكناية والمجاز والمجمل والمفسر والظاهر والغريب. حكي عن أهل اللغة.

القول الثاني عشر: أنها التذكير، والتأنيث، والشرط، والجزاء، والتصريف، والإعراب، والأقسام، وجوابها، والجمع، والتفريق، والتصغير، والتعظيم، واختلاف الأدوات مما يختلف فيها بمعنى، وما لا يختلف في الأداء واللفظ جميعا. حكي عن النحاة.

القول الثالث عشر: أنها من طريق التلاوة وكيفية النطق بها من إظهار وإدغام وتفخيم وترقيق وإمالة وإشباع ومد وقصر وتخفيف وتليين وتشديد. حكي عن القراء.

القول الرابع عشر: أنه يشتمل على سبعة أنواع من المبادلات والمعاملات وهي

الزهد والقناعة مع اليقين والحزم والخدمة مع الحياء والكرم والفتوة مع الفقر والمجاهدة والمراقبة مع الخوف والرجاء والتضرع والاستغفار مع الرضا والشكر والصبر مع المحاسبة والمحبة والشوق مع المشاهدة. حكي عن الصوفية.

أرجح هذه الأقوال عند العلماء:

ورجح ابن حبان، وثعلب، وابن جرير، وابن الجوزي، وابن حجر العسقلاني القول الرابع وهو قول أبي عبيد القاسم بن سلام أن المراد به سبع لغات، والسر في إنزاله على سبع لغات تسهيله على الناس؛ لقوله:﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾[القمر: 17]. فلو كان تعالى أنزله على حرف واحد لانعكس المقصود[16].

ورجح هذا الرأي أيضا أبو منصور الأزهري وقال بعد ترجيحه: «وهذه الأحرف السبعة التي معناها اللغات غير خارجة من الذي كتب في مصاحف المسلمين التي اجتمع عليها السلف المرضيون والخلف المتبعون، فمن قرأ بحرف لا يخالف المصحف بزيادة أو نقصان أو تقديم مؤخر أو تأخير مقدم، وقد قرأ به إمام من أئمة القراء المشتهرين في الأمصار، فقد قرأ بحرف من الحروف السبعة التي نزل القرآن بها، ومن قرأ بحرف شاذ يخالف المصحف، وخالف بذلك جمهور القراءة المعروفين، فهو غير مصيب، وهذا مذهب أهل العلم الذين هم القدوة، ومذهب الراسخين في علم القرآن قديما وحديثا، وإلى هذا أومأ أبو العباس النحوي، وأبو بكر الأنباري في كتاب له ألفه في اتباع ما في المصحف الإمام، وافقه على ذلك أبو بكر مجاهد مقرئ أهل العراق وغيره من الأثبات المتقنين، ولا يجوز عندي غير ما قالوا، والله يوفقنا للاتباع وتجنب الابتداع، إنه خير موفق وخير معين»[17].

---

[16] Ibn Al-Jawzī, *'Funūn Al-Afnān fī 'Uyūn 'Ulum Al-Qurān,* p.214. Wa Al-Zarkashi, *Al-Burhān fī 'Ulūm al-Qurān.* (Vol. 1). p. 226. Wa Ibn Ḥajar, *Fatḥ Al-Bārī bi Sharh Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī.* (Vol. 9), p.24.

[17] Al-Azharī, Abī Manṣūr Muḥammad bin Aḥmad. (2001). *Tahzīb Al-Lughah.* Tahqīq: Muḥammad 'Auḍ Mur'ab. (1st ed, Vol. 5). Beirūt: Dār Iḥyā' Al-Turath Al-'Arabī, p. 11-12.

3. الحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف:

أراد الله سبحانه وتعالى من نزول القرآن على سبعة أحرف التوسعة على عباده والتخفيف عنهم؛ وذلك لاختلاف لغاتهم- أي العرب الذين أرسل لهم النبي صلى الله عليه وسلم- واستصعاب مفارقة كل فريق منهم الطبع والعادة في الكلام إلى غيره، فخفف عنهم وسهل عليهم بأن أقرهم على مألوف طبعهم وعادتهم في كلامهم، وكان هذا أيضا إجابة لقصد نبيها صلى الله عليه وسلم[18].

والدليل على ذلك ما يلي:

1- روى أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى أمره أن يقرأ القرآن على حرف، فقال: «**رب خفف عن أمتي**». فأمره أن يقرأ القرآن على سبعة أحرف[19].

2- روى حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم حين لقي جبريل عليه السلام فقال: «**إني أرسلت إلى أمة أمية...**» إلخ. فقال: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف[20].

3- روى أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أضاة بني غفار، قال: فأتاه جبريل عليه السلام، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف، فقال: «**أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك**». ثم أتاه الثانية، فقال: «**إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين**». فقال: «**أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك**». ثم جاءه الثالثة، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف. فقال: «**أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك**». ثم جاءه الرابعة، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة

---

[18] See: Al-Dānī, *Al-Aḥruf Al-Sab'ah lil Qurān,* p. 31. Wa Ibn Al-Jazarī, *Al-Nashr Fī Al-Qirā'at Al-ʿAshr.* (vol. 1), p. 22. Wa Ibn Ḥajar, *Fatḥ Al-Bārī bi Sharh Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī.* (Vol. 9), p. 26.

[19] Al-Ṭabarī. (2001). *Jāmiʿ Al-Bayān ʿAn Ta'wīl Āy Al-Qur'ān.* Taḥqīq: ʿAbd Allah bin ʿAbd Al-Muḥsin Al-Turkī. (1st ed, vol. 1). N.p: Markaz Al-Buḥuth wa Al-Dirāsāt Al-Islāmiyyah Badār Hijr, Dār Hijr li Al-Ṭabāʿah wa al-Nashr wa Al-Tauzī' wa Al-I'lān, p. 33.

[20] Ibn Ḥanbal, Aḥmad. (2001). *Musnad Al-Imām Aḥmad bin Ḥanbal.* Taḥqīq: Shu'aib Al-Arnāūṭ wa Ākharūn. (1st ed, vol. 38. No. Ḥadīth: 23398). Beirūt: Muassasah al-Risālah, p. 405. بإشراف: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

أحرف، فأيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا[21].

ومن الحكم التي أجلها نزل القرآن الكريم على سبعة أحرف أن الكتب السماوية قبل القرآن كانت تنزل من باب واحد وعلى حرف واحد؛ لأن الأنبياء عليهم السلام كانوا يبعثون إلى قومهم الخاصين بهم، وأما النبي صلى الله عليه وسلم فإنه بعث إلى الناس كافة في شرق الأرض ومغربها، من كان منهم عربيا أو أعجميا، وكانت العرب الذين نزل القرآن بلغتهم لغاتهم مختلفة وألسنتهم شتى، ويعسر على أحدهم الانتقال من لغته إلى غيرها أو من حرف إلى آخر، بل قد يكون بعضهم لا يقدر على ذلك ولا بالتعليم والعلاج، لا سيما الشيخ والمرأة، فلو كلفوا العدول عن لغتهم والانتقال عن ألسنتهم لكان من التكليف بما لا يستطاع[22].

ولقد أرسل الله الرسل لإقامة الحجة على من أرسلوا إليهم كما قال تعالى﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [النساء165] وكانت رسالة النبي صلى الله عليه وسلم عامة للثقلين من الجن والإنس ، فكان لزاما أن يخاطبون بألسنتهم ليصلهم البلاغ ولتقام عليهم الحجة وقد قال تعالى:﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾[إبراهيم: 4] فالرسل أرسلوا إلى أقوامهم خاصة والنبي صلى الله وسلم أرسل للناس كافة .

لذا نجد ابن قتيبة يذكر مستدلا على نزول القرآن على سبعة أحرف لأجل التيسير نظرا اختلاف لغات العرب: «فكان من تيسيره أن أمره بأن يقرئ كل قوم بلغتهم وما جرت عليه عادتهم؛ فالهذلي يقرأ: «عتى حين» يريد:﴿ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ [المؤمنون: 54]؛ لأنه هكذا يلفظ بها ويستعملها، والأسدي يقرأ: تعلمون وتعلم و﴿ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عمران: 106]، و﴿ أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ﴾ [يس: 60]، والتميمي يهمز، والقرشي لا يهمز، والآخر يقرأ:﴿

[21] Al-Naysābūrī, *Al-Musnad Al-Ṣaḥīḥ Al-Mukhtaṣar Bi Naql Al-ʿAdl ʿAn Al-ʿAdl ʿIlā Rasūlullah s.a.w.* (Vol. 1, Kitāb Ṣolāt Al-Musāfirīn wa Qaṣrihā, Bāb Bayān Anna Al-Qurān ʿAla Sab'ah Aḥruf wa Bayān Ma'nāhu. No. Ḥadīth: 821), p. 562.

[22] Ibn Al-Jazarī, *Al-Nashr Fī Al-Qirā'at Al-ʿAshr.* (vol. 1), p. 22.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ﴾ [البقرة: 11]، ﴿ وَغِيضَ ٱلْمَآءُ ﴾ [هود: 44]، بإشمام الضم مع الكسر، و﴿هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾ [يوسف: 65] بإشمام الكسر مع الضم، و﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا ﴾[يوسف: 11] بإشمام الضم مع الإدغام، وهذا ما لا يطوع به كل لسان، ولو أن كل فريق من هؤلاء أمر أن يزول عن لغته، وما جرى عليه اعتياده طفلا وناشئا وكهلا؛ لاشتد ذلك عليه، وعظمت المحنة فيه، ولم يمكنه إلا بعد رياضة للنفس طويلة وتذليل للسان وقطع للعادة، فأراد الله برحمته ولطفه أن يجعل لهم متسعا في اللغات، ومتصرفا في الحركات، كتيسيره عليهم في الدين حين أجاز لهم على لسان رسوله صلى الله عليه وآله وسلم أن يأخذوا باختلاف العلماء من صحابته في فرائضهم وأحكامهم وصلاتهم وصيامهم وزكاتهم وحجهم وطلاقهم وعتقهم وسائر أمور دينهم»[23].

4. الفرق بين الأحرف السبعة والقراءات السبعة

القراءات السبعة هي التي قرأ بها القراء السبعة: نافع، وابن كثير ، وابن عامر، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، الكسائي وقد قال كثير من العلماء: إن هذه القراءات ليست هي الأحرف السبعة التي اتسعت الصحابة في القراءة بها، وإنما هي راجعة إلى حرف واحد من تلك السبعة، وهو الذي جمع عليه عثمان المصحف، قال الداودي: «وهذه القراءات السبع التي يقرأ الناس اليوم بها ليس كل حرف منها هو أحد تلك السبعة، بل تكون مفرقة فيها»[24].

وقال ابن تيمية: «لا نزاع بين العلماء المعتبرين أن الأحرف السبعة التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن القرآن أنزل عليها ليست هي قراءات القراء السبعة المشهورة»[25].

وهذه القراءات المشهورة هي اختيارات أولئك الأئمة القراء، وذلك أن كل واحد

---

[23] Ibn Qutaibah, Abdullah bin Muslim. (N.d.). *Ta'wīl Mushkil Al-Qurān.* Taḥqīq: Ibrāhīm Sham Al-Dīn. Beirūt: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, p. 32.

[24] Al-Nawawī. Yaḥyā Sharaf. (1972). *Sharḥ Al-Nawawī 'Alā Muslim (Al-Manhaj Sharaḥ Ṣaḥīḥ Muslim bin Al-Ḥajjāj).* (3rd ed, vol. 6). Beīrūt: Dār 'Ihyā' Al-Turāth Al-'Arabī, p. 100.

[25] Ibn Taimiyyah, Aḥmad bin 'Abd Ḥalīm. (1995). *Majmū' al-Fatāwā.* Taḥqīq: 'Abd al-Raḥman bin Muḥammad bin Qāsim. (1st ed, vol. 13). Al-Madīnah Al-Munawwarah: Mujamma' Al-Malik Fahad li Ṭabā'ah al-Muṣḥaf Al-Sharīf, p. 390.

منهم اختار– فيما روى وعلم وجهه من القراءات– ما هو الأحسن عنده والأولى، فالتزمه طريقة ورواه واقرأ به واشتهر عنه، وعرف به ونسب إليه، فقيل: حرف نافع، وحرف ابن كثير. ولم يمنع واحد منهم اختار الآخر ولا أنكره بل سوغه وجوزه، وكل واحد من هؤلاء السبعة روى عنه اختياران أو أكثر، وكل صحيح.

وقد أجمع المسلمون في هذه الأعصار على الاعتماد على ما صح عن هؤلاء الأئمة؛ مما رووه وراؤه من القراءات وكتبوا في ذلك مصنفات، فاستمر الإجماع على الصواب، وحصل ما وعد الله به من حفظ الكتاب، وعلى هذا الأئمة المتقدمون والفضلاء المحققون[26].

علاقة الأحرف السبعة بالقراءات:

أولاً: القراءة في اللغةً:

القراءات جمع قراءةٍ، وهي مصـــدر الفعل قرأ، يقال: قرأ، يقرأ، قراءةً، وقرآنًا بمعنى تلا فهو قارئٌ[27]، "وقرأ الكتاب قراءةً، وقرآنًا، تتبع كلماته نظرًا ونطق بها، وتتبع كلماته ولم ينطق بها[28]".

قال ابن منظور: "ومعنى القرآن معنى الجمع، وسُمِّيَ قرآنًا لأنَّه يجمع السور فيضمها، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ﴾ [القيامة:17] أي: جمعه وقراءَتَه ... وقَرَأْتُ الشـيء قرءانًا: جمعتُه وضَـمَمْتُ بعضَـه إلى بعض، ومنه قولهم: ما قَرَأَتْ هذه الناقةُ سلىً قط، وما قرأت جنينًا قط، أي: لم يَضطمَّ[29] رَحِمُها على ولدٍ" [30]

ثانيًا: القراءة في الاصطلاحً:

---

[26] See: Al-Qurṭubī. (1964). *Tafsīr Al-Qurṭubī (Al-Jāmi' li Ahkām Al-Qur'ān)*. Taḥqīq: Aḥmad Al-Bardūnī wa Ibrāhīm Aṭfīsh. (2nd ed, vol. 1). Al-Qāherah: Dār Al-Kutub Al-Miṣriyyah, p. 46, 47.

[27] Al-Fairūz Abādī, Muḥammad bin Ya'qūb. (2005). *Al-Qamūs Al-Muḥīṭ*. Taḥqīq: Maktab Taḥqīq Al-Turath fī Muassasah Al-Risālah bi Ishrāf Muḥammad Na'īm Al-Arqsūssī. (8th ed). Beirūt: Muassasah Al-Risālah li Al-Ṭabī'ah wa Al-Nashr wa Al-Tauzī', p. 47.

[28] Anīs, Ibrāhīm wa Ākharūn. (N.d.). *Al-Mu'jam Al-Wasīṭ*. Al-Qaherah: Mujamma' Al-Lughah Al-'Arabiyyah, Dār Al-Da'wah, p. 756.

[29] مَعْنَاهُ لَمْ تَجْمع جَنِيناً أَي لَمْ يَضطَمّ رَحِمُها عَلَى الجَنِينِ

Ibn Manẓūr, *Lisān al-ʿArab*. (Vol. 1, Faṣl Al-Qāf), p. 128.

[30] Ibn Manẓūr, *Lisān al-ʿArab*. (Vol. 1), p. 128.

للعلماء في تعريف القراءات اصطلاحًا عدة تعريفاتٍ من أبرزها تعريف:

1- بدر الدين الزركشي: "القرآن هو الوحي المنزَّل على محمدٍ ﷺ للبيان والإعجاز، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كيفيتها، من تخفيفٍ وتثقيلٍ وغيرهما"[31]

2- ابن الجزري: "القراءات علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة"[32]

3- أحمد بن عبد الغني الدمياطي: "علم القراءات علمٌ يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات، والتجريد والتسكين، والفصل، والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال، وغيره من حيث السماع"[33].

4- عبد العظيم الزرقاني: "القراءات مذهبٌ يذهب إليه إمامٌ من أئمة القراء مخالفًا به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات، والطرق عنه، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في هيئاتها"[34].

5- عبد الفتاح القاضي: "هو علمٌ يُعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقًا واختلافًا، مع عزو كل وجه إلى ناقله[35].

وبالنظر في التعريفات السابقة يظهر أنها تدور حول محور واحد وأنَّ تعريف الإمام ابن الجزري من أخصر وأجمع وأضبط التعريفات في القراءات، حيث يقول بعد هذا التعريف: " والمقرئ العالم بها رواها مشافهةً فلو حفظ التيسير مثلاً ليس له أن يقرئ بما فيه إن لم يشافهه ممن شوفه به مسلسلاً لأن في القراءات أشياء لا تحكم إلا بالسماع والمشافهة".

---

[31] Al-Zarkashi, *Al-Burhān fī ʻUlūm al-Qurān.* (Vol. 1), p. 318.

[32] Ibn Al-Jazarī, Muḥammad bin Muḥammad bin Yūsuf. (1999). *Munjid Al-Muqriʾīn wa Murshid Al-Ṭālibīn.* (1st ed). Beirūt: Dār Al-Kutub Al-ʻIlmiyyah, p. 3.

[33] Al-Dimyāṭī, Aḥmad bin Muḥammad bin Aḥmad bin ʻAbd Al-Ghanī. (2006). *Itḥāf Fuḍalāʾ Al-Bashar fī Al-Qirāʾāt Al-Arbaʾah ʻAshr.* Taḥqīq: Anas Muhrah. (3rd). Beirūt: Dār Al-Kutub Al-ʻIlmiyyah, p.6.

[34] Al-Zurqānī, Muḥammad ʻAbd Al-ʻAẓīm. (N.d.). *Manāhil Al-ʻIrfān fī ʻUlūm Al-Qurʾān.* (3rd ed, Vol. 1). N.p: Maṭbaʾah ʻIsā Al-Bābī Al-Ḥalabī wa Sharakāh, p. 405.

[35] Al-Qāḍīm ʻAbd Al-Fattāh bin ʻAbd AL-Ghanī. (N.d.). *Al-Budūr Al-Zāhirah fī Al-Qirāʾāt Al-ʻAshr Al-Mutawātirah min Ṭarīqī Al-Shāṭibiyyah wa Al-Durrah.* Beirūt: Dār Al-Kutub Al-Arabī, p. 51.

ومن خلال ما سبق يتضح ما يلي:

1- أنّ مدلول القراءات يشمل ألفاظ القرآن المتفق عليها والمختلف فيها.

2- أنَّ المعتمد في تلقي القراءات هو السماع والمشافهة عمَّن أخذها سماعًا ومشافهةً عن شيوخه، مسلسلاً إلى النبي ﷺ .

نشأة علم القراءات.

الحديث عن القراءات القرآنية ونشأتها يرتبط بالمراحل الأولى التي تلقى فيها النبي ﷺ آيات القرآن الكريم ومن ثم تبليغها للصحابة رضوان الله عليهم، وكيفية تلقي الصحابة هذه الآيات من رسول الله مشافهةً تلقيًا مباشرًا وبدون وساطةٍ، بما يتعلق به من حركة الفم، واللسان، والشفتين عند النطق بالحرف، وجهود الصحابة الكرام في نشر معاني هذه الآيات ومراد الله تعالى منها مع العناية بالحفاظ على نقلها للناس كما تلقوها من فمِ النبي.

لقد جاءت آياتٌ كثيرةٌ لتبيّن كيف كان النبي يتلقى القرآن من جبريل عليه السلام وتُؤكدُ أمر تكفل الله تعالى بحفظ هذا القرآن، وتعليمه للنبي ﷺ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ۝١٦ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ۝١٧ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾ [القيامة: ١٦ – ١٨] فكان رسول الله ﷺ بعد نزول هذه الآية إذا أتاه جبريل عليه السلام، استمع له وأنصت، فإذا انطلق جبريل، قرأه النبي ﷺ كما تلقَّاه من جبريل عليه السلام، وهذا يدل على أن النبيَّ ﷺ كان يُقرئ صحابته القرآن كما تلقَّاه من جبريل عليه السلام دون زيادةٍ أو نقصانٍ أو تغييرٍ[36].

وعلى الطريقة ذاتها سار الصحابة رضوان الله عليهم ومن بعدهم من التابعين يعلمون النَّاس قراءة القرآن وأحكامه، وهكذا تلقى المسلمون القرآن، خلفًا عن سلفٍ، وأخذوه ثقةً عن ثقةٍ، حتى ينتهي الأمر إلى الصحابة الكرام، ثم إلى الرسول ﷺ فالمبدأ الأساس في نقل القرآن هو المشافهة، والتلقي، بأن يجلس المتعلم أمام المقرئ المعلم أو يسمع منه كيفية النطق بكلمات القرآن، ويرى حركة فمه، ولسانه وشفتيه، عندما ينطق بها، ويتلقى ذلك منه تلقيًا مباشرًا، ثم يقرأ القرآن عليه، ليُجَود ويُصَحح ويُحسن قراءته وترتيله.

---

[36] See: Iyāḍ Al-Sāmarā'ī. Al-Ikhtilāf fī Al-Qirā'āt Al-Qurāniyyah wa Atharuhā fī Itsā' Al-Ma'ānī. *Al-Shibkah Al-Iliktroniyyah,* p. 1-4.

ومن رحمة الله تعالى بالأمَّة الإسلامية، وتوسعةً عليهم، ورفعًا للحرج عنهم أنزل القرآن على نبيِّه على سبعة أحرفٍ وبها أقرأ صحابته، وأقرأ كل قبيلةٍ بلغتهم، وما جرت عليه عاداتهم، مراعيًا بذلك لهجاتهم في النطق واللفظ، فقومٌ جرت عاداتهم بالهمز، وقومٌ بالتخفيف، وقومٌ بالفتح، وقومٌ بالإمالة، وكذلك اختلافهم في الإعراب وغيره، ولأجل هذا أباح الله تعالى لنبيِّه أن يُيَسِّرَ على النَّاس، ويقرئَ كلَّ قبيلةٍ بما يَتَيَسَّر عليها، ويدل على ذلك أحاديثٌ كثيرةٌ منها: ما رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابن عباس رضي الله عنهما أنَّ رسول الله ﷺ قال: (أقرأني جبريل على حرف، فراجعته، فلم أزل أستزيده، ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرفٍ[37].

فكان كل صحابي يقرأ على الحرف الذي علمَّه إياه رسول الله ﷺ وكلَّما وقع اختلافٌ بين الصحابة في القراءة كانوا يحتكمون إلى النبي ﷺ فيفصل بينهم ويُقرُّ كلاً على قراءته بقوله: (إنَّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسَّر منه)[38].

أسباب اختلاف القراء في الأحرف السبعة.

ثم تفرَّق الصحابة رضوان الله عليهم في البلدان، وصار كلُّ واحدٍ منهم يعلم أهل البلد القراءة التي تلقَّاها عن رسول الله ﷺ بما فيها من اختلافٍ في بعض كيفياتها عن قراءة الصحابي الآخر في بلدٍ آخر، فاختلف أخذ التابعين عن الصحابة، كما اختلف أخذ أتباع التابعين عن شيوخهم، وهكذا حتى وصل الأمر إلى القراء المشهورين الذين انقطعوا للقراءات والإقراء واعتنوا بها، وضبطوها وكرَّسوا حياتهم لأجلها، واختار كلُ واحدٍ منهم من القراءات

---

[37] Al-Bukhārī, *Al-Jāmi' Al-Musnad Al-Ṣaḥīh Al-Mukhtaṣar Min Umūr Rasūlullah s.a.w. wa Sunanihi wa Ayyāmihi.* (Vol. 4, Kitāb Faḍāil Al-Qurān, Bāb Anzala Al-Qur'ān 'Alā Sab'ah Aḥruf, No. Ḥadīth: 4705), p. 1909. Wa Al-Nawawī. *Sharḥ Al-Nawawī 'Alā Muslim Al-Musamma bi Al-Manhaj Sharaḥ Ṣaḥīḥ Muslim.* (Vol. 1, Kitāb Ṣolāt Al-Musāfirīn, Bāb Bayān Anna Al-Qurān Anzala 'Alā Sab'ah Aḥruf, No. Ḥadīth: 819), p. 561.

[38] Al-Bukhārī, *Al-Jāmi' Al-Musnad Al-Ṣaḥīh Al-Mukhtaṣar Min Umūr Rasūlullah s.a.w. wa Sunanihi wa Ayyāmihi.* (Vol. 4, Kitāb Faḍāil Al-Qurān, Bāb Anzala Al-Qur'ān 'Alā Sab'ah Aḥruf, No. Ḥadīth: 4705), p. 1909. Al-Nawawī. *Sharḥ Al-Nawawī 'Alā Muslim Al-Musamma bi Al-Manhaj Sharaḥ Ṣaḥīḥ Muslim.* (3rd ed, Vol. 1, Kitāb ṣolāt Al-Musāfirīn, Bāb Bayān Anna Al-Qurān Anzala 'Alā Sab'ah Aḥruf, No. Ḥadīth: 818), p. 560.

الكثيرة قراءةً لزمَ القراءة والإقراء بها، وظلَّ المسلمون يقرءون القرآن على عددٍ كبيرٍ من القراء إلى أنْ بدأ العلماء في تصنيف القراءات فذكر بعضهم خمسة عشرَ رجلاً، وبعضهم ذكر اثنين وعشرين رجلاً، وبعضهم ذكر أقل من ذلك إلى أن جاء ابن مُجاهدٍ في بداية القرن الرابع الهجري، فأحَبَّ أن يجمع المشهور من قراءات الأمصار فاختار السبعة[39]، وهؤلاء السبعة هم ممن اشتهرت إمامتهم، وطال عمرهم في الإقراء، وارتحل الناس إليهم، ثم تابعه الناس على اقتصاره على هؤلاء السبعة، ثم ألحق المحققون بهؤلاء السبعة ثلاثةً آخرين، وهم: يعقوب الحضرمي، وخلف، وأبو جعفر بن قعقاع المدني[40]، وأصبحت القراءات المتواترة على رأي العلماء عشر قراءات، وذكر ابن الجزري أنَّ القراءات العشر لم ينكرها أحدٌ من الأئمة، وأثبت تواترها بذكر طبقات رواتها[41]، وبهذا أصبحت القراءات العشر هي القراءات المتداولة والمشهورة بين الناس، وأمَّا غير ذلك من القراءات فتعتبر شاذة، ولا يعتد بها.

وبناءً على ما تقدم يتضح أنَّ الاختلاف في القراءات القرآنية وتعددها كان بسبب الأحرف السبعة التي أنزل الله تعالى القرآن عليها وأمر نبيَّه بأن يقرئ كل قبيلة بلغتها تيسيرًا عليهم ورفعًا للحرج عنهم.

وأنَّ هذا الاختلاف الحاصل في القراءات القرآنية كان فيما يحتمله خط المصحف ورسمه، وما كان كتابة المصاحف في عهد عثمان رضي الله عنه غير مشكولةٍ ولا منقوطةٍ إلا لتشمل تلك القراءات.

وأن هذه القراءات العشر المنقولة عن الأئمة العشرة المتواترة إلى النبي ﷺ لا تخرج عن الأحرف السبعة.

---

[39] See: Ibn Al-Jazarī, *Munjid Al-Muqri'īn wa Murshid Al-Ṭālibīn,* p. 20-22. Wa 'Attar, Ḥassan Ḍiyā' Al-Dīn. (1998). *Al-Aḥruf Al-Sab'ah wa Manzilah Al-Qirā'āt minha.* (1st ed). Beirūt: Dār Al-Bashāir Al-Islāmiyyah, p. 298-299.

[40] Al-Zarkashi, *Al-Burhān fī 'Ulūm al-Qurān.* (vol. 1), p. 330.

[41] Ibn Al-Jazarī, *Al-Nashr Fī Al-Qirā'at Al-'Ashr.* (vol. 1), p. 40.

أركان القراءة المقبولة:

لقد مرَّت القراءات القرآنية بمراحل متعددةٍ، بدءًا من حياة النبي ﷺ عندما أنزل الله تعالى عليه القرآن على سبعة أحرف، ليقرئ كل قبيلةٍ على حرفها ولغتها تيسيرًا عليهم، ثم نقل الصحابة رضوان الله عليهم وجوه القراءات التي تلقوها من النبي إلى جمهور المسلمين، بعد حفظها وضبطها، ومن ثمَّ تلقَّاها عنهم التابعون الذين بذلوا الجهود المضنية في حفظها وضبطها، وتعليمها للنَّاس، واستمر الأمر على هذا الحال، كلُّ جيلٍ يسلِّمُ القراءة لمن بعده كما قرأها وتعلمها، حتى كثر عدد القرَّاء في البلاد والأمصار، واختار كلُّ إمامٍ من أئمة القراءات قراءةً ألزم نفسه بها، وأقرأ غيره بها، واختار المسلمون أئمةً ثقاتًا اشتهروا بالعدالة والضبط، وتجردوا للقراءة والإقراء، وأفنوا أعمارهم في خدمته، ليجمعوا قراءتهم عليه، ثمَّ كثر القرَّاء بعد ذلك، وتفرقوا في البلاد والأمصار، وانتشروا في كلِّ ميدانٍ، وخلفهم أُمَمٌ بعد أممٍ، اختلفت صفاتهم، وتعددت رواياتهم، وكثر الاختلاف بينهم، وكاد يلتبس الباطلُ بالحقِّ، فتصدى جهابذة علماء الأمة، للقراءات فمحصوها وميزوا سقيمها وعليلها من صحيحها وسليمها، ثم وضعوا لذلك ضوابط معيَّنةً للحكم على القراءات بالقبول، أو الرَّدِّ، وتمييز الصحيح من الشاذ[42]، فقسَّم العلماء القراءات القرآنية إلى قسمين رئيسين هما : القراءة المقبولة، والقراءة الشاذة.

وأمَّا القراءة المقبولة فهي القراءة التي توافرت فيها ثلاثة أركانٍ، ويعبِّر عنها ابن الجزري: بقوله: "كل قراءةٍ وافقت العربية ولو بوجه ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً وصح سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها، ولا يحلُّ إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، ووجب على النَّاس قبولها، سواء كانت عن الأئمة السبعة، أم العشرة، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختلَّ ركنٌ من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفةٌ أو شاذةٌ أو باطلةٌ سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم، هذا هو الصحيح عند أئمة السلف والخلف"[43]

---

[42] Ibn Al-Jazarī, *Al-Nashr Fī Al-Qirāʾat Al-ʿAshr.* (vol. 1), p. 9. Attar, *Al-Aḥruf Al-Sabʾah wa Manzilah Al-Qirāʾāt minha.* p. 317. Wa Al-Zurqānī, *Manāhil Al-ʿIrfān fī ʿUlūm Al-Qurʾān,* p. 405.

[43] Ibn Al-Jazarī, *Al-Nashr Fī Al-Qirāʾat Al-ʿAshr.* (vol. 1), p. 9.

ومن خلال كلام ابن الجزري نلحظ أنَّه حصر ضابط القراءة في ثلاثة شروط يتوقف على توفرها جميعًا في القراءة قبولها، أوردّها إذا اختلَّ شرطٌ من هذه الشروط وهي:

1- موافقة العربية ولو بوجهٍ.

2- موافقة خط أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً.

3- صحة السند.

تفصيل الضوابط:

1. موافقة العربية ولو بوجه: أي أن تكون القراءة موافقةً لوجهٍ من وجوه النحو سواء كان أفصح أم فصيحًا، مجمعًا عليه أم مختلفًا فيه اختلافًا لا يضرُّ مثله إذا كانت القراءة ممَّا شاع وذاع، وتلقَّاه الأئمة بالإسناد الصحيح، ولا يعتد بإنكار أهل النحو لقراءةٍ أجمع الأئمة المقتدى بهم من السلف على قبولها[44].

2. موافقة خط أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً: يكفي لتحقق هذا الشرط أن تكون القراءة ثابتة في بعض المصاحف العثمانية دون بعض، ولا يشترط أن تكون الموافقة صريحة، بل يكفي أن توافقها تقديرًا إذ يحتملها الخط احتمالاً[45]

3. صحة السند: أي: أن يروي تلك القراءة، العدل الضابط عن مثله وكذا حتى ينتهي إلى رسول الله ﷺ من غير شذوذٍ ولا علَّةٍ ويشترط في هذه القراءة أن تحظى بثقة أئمة القراءات الضابطين بحيث تكون مشهورةً لديهم متلقاةً بالقبول[46] .

وكان ابن الجزري في كتابه منجد المقرئين قد اشترط التواتر لصحة القراءة إلاَّ أنَّه عدل عن هذا الشرط إلى اشتراط صحة السند مع كون القراءة مشهورة متلقاة لدى أئمة القراءات بالقبول[47].

5. الخاتمة

[44] Ibn Al-Jazarī, *Al-Nashr Fī Al-Qirāʾat Al-ʿAshr.* (vol. 2), p. 10.

[45] Ibid., p. 11.

[46] ʿAttar, *Al-Aḥruf Al-Sabʾah wa Manzilah Al-Qirāʾāt minha.* p. 320.

[47] See: Ibn Al-Jazarī, *Munjid Al-Muqriʾīn wa Murshid Al-Ṭālibīn,* p. 15-16.

بعد أن طوفت حول حديث «أنزل القرآن على سبعة أحرف»، أستطيع أن استخلص عدة نتائج وذكر بعض التوصيات، وذلك فيما يلي:

أولا: النتائج:

1- الأحرف السبعة من القضايا المهمة في علوم القرآن؛ حيث كثر تناول العلماء لها؛ وذلك للخلط بينها وبين القراءات السبعة.

2- اختلف العلماء في المقصود بالأحرف السبعة، وتعددت أقوالهم في ذلك حتى أوصلها بعضهم إلى أربعين قولا، والرأي الراجح عند الكثير منهم أنه يراد بها سبع لغات من لغات القبائل العربية.

3- الحكمة من إنزال الأحرف السبعة التيسير على الناس والتخفيف على أصحاب اللهجات العربية المختلفة فيما بينها.

4- الأحرف السبعة راجعة إلى حرف واحد منها، وهو الذي جمع عليه عثمان بن عفان المصحف.

5- الأحرف السبعة التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن القرآن أنزل عليها، ليست هي قراءات القراء السبعة المشهورة.

ثانيا: التوصيات:

1- تكثيف المجال البحثي من قبل طلبة العلم والمشتغلين به، لتناول قضايا علوم القرآن الكريم والتي كانت مثار اختلاف بين العلماء؛ وذلك لبيان الأوجه الراجحة والأقرب إلى الصواب في تلك القضايا.

2- عقد المحاضرات والندوات العلمية لشرح وتفصيل علوم القرآن الكريم، وتوعية الناس وطلبة العلم بأهم القضايا الواردة فيه.

3- محاولة تبسيط علوم القرآن بشرحها بأسلوب سلس ودقيق، وتعليمها للناشئة في المجتمع الإسلامي عن طريق الوسائل التعليمية المختلفة، كالمدارس والمساجد وغيرهما.

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

المصادر والمراجع:

REFERENCES

‘Attar, Ḥassan Ḍiyā’ Al-Dīn. (1998). *Al-Aḥruf Al-Sab’ah wa Manzilah Al-Qirā’āt minha.* (1st ed). Beirūt: Dār Al-Bashāir Al-Islāmiyyah.

Aḥmad, al-Khalīl. (N.d.). *Al-‘Ain.* Taḥqīq: Mahdī Al-Makhzūmī wa Ibrāhīm Al-Sāmarā’ī. (1st ed, Mādah (س ب ع)) N.p: Dār wa Maktabah Al-Hilāl.

Al-Azharī, Abī Manṣūr Muḥammad bin Aḥmad. (2001). *Tahzīb Al-Lughah.* Tahqīq: Muḥammad ‘Auḍ Mur’ab. (1st ed, Vol. 5). Beirūt: Dār Iḥyā’ Al-Turath Al-‘Arabī.

Al-Bukhārī, Muḥammad Bin ’Ismā‘īl. (2001). *Al-Jāmi’ Al-Musnad Al-Ṣaḥīh Al-Mukhtaṣar Min Umūr Rasūlullah s.a.w. wa Sunanihi wa Ayyāmihi.* Taḥqīq: Muḥammad Zahīr bin Nāṣir Al-Nāṣir. (1st ed, vol. 6). N.p: Dār Ṭūq Al-Najāh.

Al-Dānī, ‘Uthmān bin Sa’īd Abū ‘Amrū. (1987). *Al-Aḥruf Al-Sab’ah lil Qurān.* Taḥqīq: ‘Abd Al-Muḥaimin Ṭaḥān. (1st ed). Makkah Al-Mukarramah: Maktabah Al-Manārah.

Al-Dimyāṭī, Aḥmad bin Muḥammad bin Aḥmad bin ‘Abd Al-Ghanī. (2006). *Itḥāf Fuḍalā’ Al-Bashar fi Al-Qirā’āt Al-Arba’ah ‘Ashr.* Taḥqīq: Anas Muhrah. (3rd). Beirūt: Dār Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah.

Al-Fairūz Abādī, Muḥammad bin Ya’qūb. (2005). *Al-Qamūs Al-Muḥīṭ.* Taḥqīq: Maktab Taḥqīq Al-Turath fī Muassasah Al-Risālah bi Ishrāf Muḥammad Na’īm Al-Arqsūssī. (8th ed). Beirūt: Muassasah Al-Risālah li Al-Ṭabī’ah wa Al-Nashr wa Al-Tauzī’.

Al-Jauharī, Ismāʿīl Bin Ḥammād. (1987). *Al-Ṣiḥḥāḥ Tāj Al-Lughah Wa Ṣiḥḥāḥ Al-ʿArabiyyah,* Taḥqīq: Aḥmad ʿAbd Al-Ghafūr ʿAṭār. (4th ed, vol. 3). Beīrūt: Dār Al-ʿIlm Li Al-Malāyīn.

Al-Nawawī. Yaḥyā Sharaf. (1972). *Sharḥ Al-Nawawī ‘Alā Muslim (Al-Manhaj Sharaḥ Ṣaḥīḥ Muslim bin Al-Ḥajjāj).* (3rd ed, vol. 6). Beīrūt: Dār ’Ihyā’ Al-Turāth Al-‘Arabī.

Al-Naysābūrī, Muslim Bin Al-Hajjāj. (N.d). *Al-Musnad Al-Ṣaḥīḥ Al-Mukhtaṣar Bi Naql Al-‘Adl ‘An Al-‘Adl ‘Ilā Rasūlullah s.a.w.* Taḥqīq : Muḥammad Fuad ‘Abd Al-Bāqī. (Vol. 1). Beīrūt: Dār Al-Turāth Al-‘Arābī.

Al-Qāḍīm ‘Abd Al-Fattāh bin ‘Abd AL-Ghanī. (N.d.). *Al-Budūr Al-Zāhirah fi Al-Qirā’āt Al-‘Ashr Al-Mutawātirah min Ṭarīqī Al-Shāṭibiyyah wa Al-Durrah.* Beirūt: Dār Al-Kutub Al-Arabī.

Al-Qurṭubī. (1964). *Tafsīr Al-Qurṭubī (Al-Jāmi’ li Ahkām Al-Qur’ān).* Taḥqīq: Aḥmad Al-Bardūnī wa Ibrāhīm Aṭfīsh. (2nd ed, vol. 1). Al-Qāherah: Dār Al-Kutub Al-Miṣriyyah.

Al-Suyūṭī, ‘Abd al-Rahman bin Abī Bakr. (1974). *Al-Itqān fi ‘Ulūm al-Qur’ān.* Taḥqīq: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. (Vol. 1). Miṣr: Al-Hai’ah al-Misriyyah al-‘Āmah li Kitāb.

Al-Ṭabarī. (2001). *Jāmiʿ Al-Bayān ʿAn Taʾwīl Āy Al-Qurʾān.* Taḥqīq: ʿAbd Allah bin ʿAbd Al-Muḥsin Al-Turkī. (1st ed, vol. 1). N.p: Markaz Al-Buḥuth wa Al-Dirāsāt Al-Islāmiyyah Badār Hijr, Dār Hijr li Al-Ṭabāʿah wa al-Nashr wa Al-Tauzīʾ wa Al-Iʾlān.

Al-Zabīdī, Murtaḍā. (n.d). *Tāj Al-ʿUrūs Min Jawāhir Al-Qāmūs,* Taḥqīq: Majmūʿah Min al-Muhaqqiqīn. (Vol. 23). N.p: Dār Al-Hidāyah.

Al-Zarkashi, Muḥammad bin ʿAbd Allah bin Bahādir. (1957). *Al-Burhān fī ʿUlūm al-Qurān.* Taḥqīq: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. (1st ed, vol. 1). Al-Qāherah: Dār Iḥyāʾ Al-Kutub Al-ʿArabiyyah ʿĪsā Al-Bābī Al-Ḥalabī wa Shurakāihi.

Al-Zurqānī, Muḥammad ʿAbd Al-ʿAẓīm. (N.d.). *Manāhil Al-ʿIrfān fī ʿUlūm Al-Qurʾān.* (3rd ed, Vol. 1). N.p: Maṭbaʾah ʿIsā Al-Bābī Al-Ḥalabī wa Sharakāh.

Anīs, Ibrāhīm wa Ākharūn. (N.d.). *Al-Muʾjam Al-Wasīṭ.* Al-Qaherah: Mujammaʾ Al-Lughah Al-ʿArabiyyah, Dār Al-Daʾwah.

Ibn Al-Jawzī, ʿAbd Al-Raḥman bin ʿAlī bin Abī Al-Faraj. (1987). *Funūn Al-Afnān fī ʿUyūn ʿUlum Al-Qurān.* (1st ed). Beirūt: Dār Al-Bashāir.

Ibn Al-Jazarī, Muḥammad bin Muḥammad bin Yūsuf. (1999). *Munjid Al-Muqriʾīn wa Murshid Al-Ṭālibīn.* (1st ed). Beirūt: Dār Al-Kutub Al-ʿIlmiyyah.

Ibn Al-Jazarī, Shams Al-Dīn Muḥammad Bin Muḥammad Bin Yūsuf. (N.d). *Al-Nashr Fī Al-Qirāʾat Al-ʿAshr.* Taḥqīq: ʿAlī Muḥammad Al-Ḍabbāʾ. (Vol. 1). Al-Qāherah: Al-Maṭbaʾah Al-Tijāriah al-Kubrā.

Ibn Fāris, Aḥmad bin Fāris Al-Rāzī. (1979). *Muʾjam al-Maqāyīs Al-Lughah.* Taḥqīq: ʿAbd Al-Salām Muḥammad Hārūn. (Vol. 2). Beirūt; Dār al-Fikr.

Ibn Ḥajar, Aḥmad bin ʿAlī Al-ʿAsqalānī. (1959). *Fatḥ Al-Bārī bi Sharh Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī.* (Vol. 9). Beirūt: Dār al-Maʾrifah.

Ibn Ḥanbal, Aḥmad. (2001). *Musnad Al-Imām Aḥmad bin Ḥanbal.* Taḥqīq: Shuʾaib Al-Arnāūṭ wa Ākharūn. (1st ed, vol. 38). Beirūt: Muassasah al-Risālah.

Ibn Manẓūr, Muhammad bin Mukarram. (1993). *Lisān al-ʿArab.* (3rd ed, vol. 8). Beirut: Dār Ṣādir.

Ibn Qutaibah, Abdullah bin Muslim. (N.d.). *Taʾwīl Mushkil Al-Qurān.* Taḥqīq: Ibrāhīm Sham Al-Dīn. Beirūt: Dār Al-Kutub Al-ʿIlmiyyah.

Ibn Taimiyyah, Aḥmad bin ʿAbd Ḥalīm. (1995). *Majmūʾ al-Fatāwā.* Taḥqīq: ʿAbd al-Raḥman bin Muḥammad bin Qāsim. (1st ed, vol. 13). Al-Madīnah Al-Munawwarah: Mujammaʾ Al-Malik Fahad li Ṭabāʾah al-Muṣḥaf Al-Sharīf.

Iyāḍ Al-Sāmarāʾī. Al-Ikhtilāf fī Al-Qirāʾāt Al-Qurāniyyah wa Atharuhā fī Itsāʾ Al-Maʾānī. *Al-Shibkah Al-Iliktroniyyah.*